

تنظم مؤسسة محمد الخامس للتضامن حملة طبية جديدة لجراحة المياه البيضاء (الجلالة) بإقليم زاكورة

في إطار مواصلة برامجها الطبية والإنسانية لفائدة الفئات الهشة، تنظم مؤسسة محمد الخامس للتضامن، خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 25 أبريل 2026، حملة طبية هامة مخصصة لجراحة الجلالة، لفائدة ساكنة عدد من الجماعات القروية التابعة لإقليم زاكورة.

وتندرج هذه المبادرة في سياق الالتزام المتواصل للمؤسسة بتحسين الولوج إلى الخدمات الصحية وتقريبها من الساكنة المقيمة بالمناطق النائية أو ذات التغطية الطبية المحدودة. وتهدف هذه العملية إلى توفير تكفل جراحي متكامل لحالات التي تعاني من الجلالة من ساكنة الإقليم، لاسيما المنحدرين من جماعة تمكروت والجماعات المجاورة.

وقد تعزز المؤسسة من خلال هذا التدخل الجديد عملها الميداني للقرب بإقليم زاكورة. فقد نُظمت في يناير 2025 حملة أولى لجراحة الجلالة بالإقليم، والتي مكّنت من التكفل بـ 105 مستفيد من جماعات تنفو البرانية وفزواطة وتغبالت، مؤكدة بذلك استمرارية ووقوع تدخلاتها الملموسة في خدمة الساكنة المحلية.

ومن خلال هذه المبادرة التضامنية، سيتم إجراء 140 عملية لجراحة المياه البيضاء، ما سيمكن المستفيدين من استعادة البصر وتحسين جودة حياتهم بشكل مستدام. وقد تم تحديد المرضى المعنيين، يومي 17 و18 أبريل، عقب مرحلة أولية من الفحص والتشخيص أشرفت عليها الفرق الطبية التابعة للمؤسسة، حيث تم إنجاز 420 استشارة وفحصاً طبياً في مجال طب العيون، قصد تقييم الحالة الصحية العامة للمرضى والتأكد من الحاجة إلى التدخل الجراحي.

وستُجرى هذه الحملة بـ "قرية الفخارة" بتمكروت، الواقعة على بعد 21,3 كيلومتراً من مدينة زاكورة، حيث تم تجهيز موقع طبي متكامل يستجيب لمعايير السلامة والجودة الصحية، من أجل تأمين مختلف مراحل التكفل قبل وبعد العمليات الجراحية الخاصة.

ويضم هذا الموقع ثلاث وحدات طبية متنقلة تابعة للمؤسسة، تشمل وحدة للاستشارات في طب العيون، ووحدة للتحاليل البيولوجية، وصيدلية متنقلة، إلى جانب وحدتين متنقلتين متخصصتين في جراحة المياه البيضاء، تم توفيرهما من طرف الجمعية المغربية الطبية للتضامن، فضلاً عن فضاءات مخصصة لاستقبال المرضى وراحتهم.

ولضمان جودة الخدمات الصحية والمواكبة، عيأت المؤسسة فريقاً متعدد التخصصات يضم 45 عنصراً، من أطر وأطباء ومساعدات اجتماعيات تابعين للمؤسسة، يتولون مهام التأطير والتنسيق، إضافة إلى أطباء متخصصين في جراحة العيون، وممرضين، وتقنيين وأطر شبه طبية مكلفين بإجراء العمليات ومتابعة المرضى. كما يساهم متطوعون في دعم هذه العملية من خلال تأمين الاستقبال والتوجيه ومواكبة المستفيدين.

وترتكز هذه الحملة على تنسيق محكم بين مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والسلطات المحلية، والجمعية المغربية الطبية للتضامن، وكذا المنذوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية.

وللتذكير، تم إطلاق أول تدخل في إطار برنامج الحملات الطبية لسنة 2026 خلال شهر مارس بواد أمليل التابع لإقليم تازة، لفائدة 2.575 مستفيداً، من بينهم 1.116 امرأة. وتم تقديم 5.468 خدمة طبية وعلاج متخصص، من بينها 128 عملية جراحية.